Benlabiod

نماذج مقدمات عامة

للإجابات في البناء الفكري والبناء اللغوي

{1} إنّ الأدب بمعناه الخاص هو التعبير الجميل عن التجربة الإنسانية. وإنّ الأديب هو ذلك الإنسان الذي يحس ويشعر فيعبر بجمال عن أحاسيسه ومشاعره سواءً أكان شاعرا أو ناثرا. فالقصيدة الرائعة والخطبة المؤثرة والمقالة البديعية والقصة الممتازة والمسرحية الجيدة كل هذا أدبٌ لأنك تقرؤه أو تسمعه فتجد فيه لذة فنية كاللذة التي تجدها حينَ تسمع ألحان الموسيقى أو تغريد البلبل أو حين ترى الصورة الجميلة والروضة الغناء. فالأدب يتصل بذوقك وحسك وشعورك ويمس ملكة تقدير الجمال في نفسك فهو من الفنون الجميلة أداته الألفاظ ...

{2} إنّ الأديب هو ذلك الإنسان الذي يبحث في أسرار الطبيعة لإدراكها واستثمار حقائقها فيما ينفع الحياة ويتجاوز ذلك إلى التصنت لنبضات الكون في أغاريد الطيور وخرير الجداول والغوص في أسرار النفس البشرية لمقاسمتها الأفراح والأحزان فتغمر مشاعره موجات الحب والتفاؤل أو السخط والتشاؤم فتسري في جسده إلى أن تصل رحم النفس فتنمو جنينا يقذف به المخاض إلى عالم النفس ليحرك الأحياء قصيدة أو قصة أو مقالة أو خطبة أو وصية حاملا حكايا الحياة بما فيها من آلام وآمال، من أحزان ومسرات ...

{3} الأدب ثمرة موهبة منحها الله نخبة من عباده ومن ثمّ كان الأدباء في كل عصر يشكلون فئة متميزة في المجتمع تلعب دورا موجها بفضل ما يتمتع به من مقدرة في التأثير في الناس وعواطفهم.
والشاعر مثل القمر لا ينقل إلينا أشعة الشمس في حرارتها ولكنه يتلقى بعض أشعتها ويصفيها من خلال نفسه ويعرضها علينا بعد ذلك ضوءًا جميلا ترتاح له العين وتأنس له القلب وكذلك كان الأديب ...

{4} الأديب إنسان قبل أن يكون أديبا.. إنسان ابن بيئته وجيله ومجتمعه وعصره لا بدّ له من أن يحس إحساس مجتمعه وأن يتأثر بما يحدث في بيئته وزمنه ثمّ لا بدّ أن ينتج أدبا يستطيع الحياة في كل بيئة وعصر.
وإذا كان أفضل الأشياء أعاليها وأعلى الرجال ملوكهم وأفضل الملوك أعمها نفعا وخير الأزمنة أخصبها وأفضل الخطباء أصدقها.. فإنّ أفضل الأدباء ...

* العاطفة

إنّ العاطفة هي النافذة التي تطل منها الأفكار وهي المصفاة التي تصفيها وتخرجها إلى حيز الوجود.. فإن كانت عاطفة الأديب منشرحة تخرج فكرته باسمة مشرقة وإن كانت عاطفته حزينة تخرج فكرته عابسة منقبضة.

وهي قوام الأسلوب الأدبي تعبر عن نفسها في أشكال كثيرة تشغل الخيال ولا تسمح بالوقوف عند حدود الواقع ...

* الأسلوب

إنّ الأديب في تعبيره عن مشاعره يبني العبارة تارة على غير المألوف في الكلام العادي فيقدم ويؤخر ويحذف ويوجز ويطنب وتارة يربط بين الجمل ربطا أو يفصل بينها ليحقق تأثيرا خاصا أو يؤكد بعض الكلام ببعض ليحدث وقعا خاصا في النفس وهذه الموهبة لا بدّ لها من ثقافة لغوية وفنية وفكرية تغذيها وتسندها وذاك هو الأسلوب ...

* الصورة الشعرية

إنّ الأديب يمتاز بقوة الإحساس لأنه مسلح بعين يقظة تتنبه إلى دقائق الأشياء وتراقب أشكالها وألوانها وحركاتها وتلمح ما بينها من شبه أو اختلاف وينتج عن هذا التوتر الدائم والمراقبة الدائبة قدرة عجيبة لدى الأديب على الوصف الذي يشكل العمود الفقري في جميع الفنون الأدبية.

وإذا كان قوام الوصف ذكر الأشياء بهيئاتها المختلفة فلحمته وسداه المقارنة أو التشبيه وما يبنى عليه من استعارات وكنايات ومجازات منها ...

* الإنفعال والشعور

إنّ الإحساس المرهف يولد شحنات عاطفية عاصفة يهتز لها كيان الأديب بأجمعه فتتملكه وتتحكم فيه ويعيش في جو وجداني خاص يتميز بالشذوذ و الإنفعال الحامح وعدم الإعتدال فتصدر عن الأديب حركات وسكنات تثير اهتمام الناس وإعجابهم.

(حزن، غضب، ثورة، قلق، فرح، إعجاب، تشاؤم، تفاؤل، رغبة، رهبة).

... يتبع بـ 3

جمع - أ - محمد هجرسي